الفصل الرابع
مصادر الأخبار الصحفية

ـ مقدمة
ـ أقسام مصادر الأخبار
أولاً: المصادر الذاتية
١ ـ المندوبون
٢ ـ المراسلون الصحفيون
ثانياً: المصادر الخارجية
١ ـ وكالات الأنباء
٢ ـ محطات الإذاعة والتلفزيون
٣ ـ الصحف والمجلات المحلية والأجنبية
٤ ـ العلاقات العامة وإدارات الإعلام والصحافة
٥ ـ رسائل القراء
٦ ـ الوثائق
٧ ـ المطبوعات
٨ ـ الوكالات الخاصة
٩ ـ المؤتمرات الصحفية
١٠ ـ المصاحفون
١١ ـ الهواة والمتطوعون
١٢ ـ الإعلانات
١٣ ـ الجمهور وأصحاب المصالح

obeikandl.com

obeikandl.com

مصادر الأخبار الصحفية

مقدمة

يعد المصدر ركناً أساسياً في أي خبر صحفي ، بل لا يمكن أن يقوم الخبر إلا على مصدر ما ، سواء كان ذاتياً أو خارجياً ، كما أن أهمية الخبر وتأثيره يعتمدان بشكل رئيسي على قوة المصدر ومكانته ومصداقيته وأثره في الحدث .

وتعتمد الصحف على مصادر عدة لأخبارها ، بهدف تقديم خدمة إخبارية متميزة ، واستقطاب أكبر عدد ممكن من القراء . وكلما تنوعت هذه المصادر ازدادت كمية الأخبار ، وتعددت موضوعاتها ، وتمكنت الصحيفة من تغطية معظم الأحداث المهمة التي يشهدها العالم .

ولكل صحيفة «مصادرها الذاتية الخاصة من صحفيين يمثلون جهازها التحريري ، ويتعاملون ـ حسب تخصصاتهم ـ مع القطاعات المختلفة داخل البلاد وخارجها . ويتنوع هؤلاء بين محررين في تخصصات مختلفة ، وكتاب متفرغين ، ومندوبين في جهات متعددة ، إلى مراسلين في الداخل ، وآخرين مقيمين في العواصم المالية الهامة ، أو متجولين في المناطق الملتهبة»[1] . إضافة إلى اعتمادها على المصادر الخارجية التي لا غنى عنها لأي صحيفة مهما بلغ مدى انتشارها ، وحجم تمويلها .

وتقسم مصادر الأخبار إلى قسمين رئيسين هما :

---

(١) مرعي مدكور : الصحافة الإخبارية والمسؤولية الصحفية للمندوب الصحفي ، دار الصحوة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، ص ٦٥ .

ـ المصادر الذاتية.

ـ المصادر الخارجية.

أولاً: المصادر الذاتية:

تعد العناصر الذاتية الأساس الذي تقوم عليه الصحيفة، وعماد استمرارها، ومؤشراً مهماً إلى وجود قاعدة عريضة لها، تمكنها من تغطية أخبار خاصة بها، وتميزها عن غيرها، وتحقق لها إنجازات صحفية تعلي من شأنها، وتزيد من انتشارها.

ويقصد بالمصادر الذاتية (الخاصة) المحررون العاملون في صحيفة ما، المتفرغون لها، الذين يحصلون على الأخبار الداخلية والخارجية ويرسلونها إلى صحيفتهم وفق أسس ومعايير متفق عليها، وبما يلائم النهج العام الذي اختطته هذه الصحيفة لنفسها.

وتقسم هذه المصادر إلى قسمين رئيسيين هما:

ـ المندوبون.

ـ المراسلون.

١) المندوبون:

تعتمد الصحف في تغطيتها الأخبار المحلية للبلد الصادرة فيه على المندوبين أو المخبرين الصحفيين، ويعرّف المندوب الصحفي بأنه «الصحفي الذي تعينه الصحيفة أو تخصصه لمتابعة الحدث (النشاط الإخباري) في قطاع معين، أو هيئة، أو مؤسسة، أو وزارة، أو مرفق عام داخل نفس المدينة التي تصدر فيها الصحيفة»[١].

ولا ينحصر عمل هؤلاء المندوبين على الصحف فقط، إذ إن وكالات الأنباء المحلية والعالمية تمتلك مثل هذه النوعية من المحررين الصحفيين، الذين يشبه عملهم عمل نظرائهم في الصحف، والمجلات، إلا أن طبيعة عملهم

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، مرجع سابق، ص ٧١.

تختلف من حيث سرعة بث الخبر ، وصياغته ، وحجمه ، ونوعيته.

ويعد المندوبون المحليون حجر الأساس في بناء الصحيفة ، والركن المكين لأخبارها المحلية ، والمصدر الرئيسي للمواد الصحفية الأخرى التي تتضمنها ، كالتحقيقات ، والتحليلات ، والتعليقات ، والتقارير الإخبارية المتنوعة.

ومع ازدياد الأنشطة البشرية ، والتركيز على التخصص في جانب منها ، واتساع أعمال وفعاليات الوزارات والهيئات الرسمية والخاصة ، اضطرت الصحف إلى الأخذ «بمبدأ التخصص الذي يتيح للصحفي الإبداع في مجاله ، وتوثيق صلاته بالبارزين وصناع القرار ، بجانب إلمامه بأوجه النشاط الذي يعمل فيه ، ومما يمنحه فرصة طيبة لأداء عمله على الوجه الأكمل ، وبإتقان ، ويتيح له ـ وبالتالي لصحيفته ـ فرصة التفوق والتميز ، وتحقيق أكثر من سبق صحفي»[1].

ومن هنا فإن الصحف توزع المندوبين المحليين وفق التخصصات التالية:

١ ـ المندوب الدبلوماسي:

توكل إليه تغطية الأخبار السياسية الصادرة عن رئاسة الدولة أو الجهة الحاكمة فيها ، وأخبار السفارات والبعثات الدبلوماسية المعتمدة ، وأخبار وزارة الخارجية ، وتعليقها على الأحداث الجارية. وهذا المندوب يجب أن يتسم بصفات عدة منها: الخبرة الطويلة في العمل، والدقة في نقل الأخبار ، والحرص الشديد على الحصول على الأخبار من مصادر موثوقة مسموح لها بالتصريح.

٢ ـ المندوب الحكومي:

يغطي أخبار رئاسة الوزراء ، كالاجتماعات الدورية ، والقرارات الصادرة ، والتغيرات الوزارية.

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٦٧.

٣ ـ المندوب البرلماني:

يغطي أخبار البرلمان (مجلس الأمة ، مجلس الشعب ، المجلس النيابي ، وغيرها من التسميات) كالجلسات الدورية ، والاقتراحات والمشروعات التي يقدمها النواب ، وأهم اللقاءات النيابية مع الجماهير.

٤ ـ المندوب المالي:

توكل إليه مهمة تغطية أخبار وزارة المالية ، والأسواق المالية (البورصات) ، وهيئات الاستثمار العامة والخاصة.

٥ ـ المندوب الاقتصادي:

يغطي الفعاليات الاقتصادية العامة والخاصة ، كأخبار وزارة الاقتصاد والتجارة الداخلية والخارجية ، وأخبار الشركات العامة والخاصة ، واجتماعات غرف التجارة والصناعة وصفقات رجال الأعمال. ويجري تحليلاً دورياً للوضع الاقتصادي في البلاد.

٦ ـ المندوب الديني:

يغطي أخبار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، وأخبار الهيئات والجمعيات والندوات والمؤتمرات الدينية ، والإصدارات الدينية المختلفة.

٧ ـ المندوب الرياضي:

توكل إليه مهمة تغطية الأنشطة الرياضية والشبابية التي تقوم بها الجهات الحكومية والخاصة ، كالقرارات الخاصة بالرياضة والشباب ، والمسابقات الرياضية ، ومهرجانات الشباب ، والمخيمات الكشفية.

٨ ـ المندوب الصحي:

يغطي أخبار وزارة الصحة ، والهيئات الصحية ، والمستشفيات العامة والخاصة ، والندوات والمؤتمرات الصحية.

٩ ـ المندوب العلمي:

يغطي أخبار وزارة التعليم والبحث العلمي ، والمراكز العلمية العامة ، والمؤسسات العلمية الرسمية والخاصة ، والإنجازات العلمية لأفراد أو مجموعات من الجمهور.

١٠ ـ المندوب الجامعي:

يغطي أخبار وزارة التعليم العالي ، والجامعات ، وهيئات التعليم فوق المستوى الثانوي.

١١ ـ المندوب الفني:

يغطي أخبار الأنشطة الفنية في وزارة الإعلام والمؤسسات الفنية الخاصة.

١٢ ـ المندوب التربوي:

يغطي أخبار وزارة التربية ، والمدارس العامة والخاصة ، والمراكز التربوية.

١٣ ـ المندوب الثقافي:

يغطي أنشطة وزارة الثقافة (التراث) والندوات والمهرجانات والمؤتمرات الثقافية العامة ، والإصدارات الثقافية المتنوعة.

١٤ ـ المندوب العسكري:

يغطي أخبار وزارة الدفاع ، وهيئات الحرس التابعة للجهة الحاكمة في الدولة.

١٥ ـ المندوب الأمني:

يغطي أخبار وزارة الداخلية ، والهيئات الأمنية المختصة ، وجميع ما تتعلق بالقضايا والأحداث التي تهم أمن الدولة داخلياً وخارجياً.

١٦ ـ المندوب القضائي:

يغطي أخبار وزارة العدل ، وقصر العدل ، والمحاكم المختلفة ،

obeikandl.com

والمعاهد والمراكز المهتمة بالقضاء والأحداث والجرائم ، والمؤسسات العقابية.

وثمة مندوبون آخرون توكل إليهم تغطية أخبار أنشطة محلية أخرى ، كأخبار وزارة العمل ، والجمعيات الأهلية ، والنقابات المهنية ، والمؤسسات السكنية ، وغيرها من الأنشطة التي تحتل مكانة أدنى لدى الجماهير من الجهات التي حدد لها مندوبون محليون كما ذكر سابقاً.

وعلى المندوب أن يتحلى بصفات عامة تمكنه من أداء عمله بكفاءة تامة ، وتساعده في الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة ، وتضمن له استمرارية التواصل مع هذه المصادر وكسب ثقتها واحترامها ، وتسهم بالتالي في نجاحه في تغطية جميع الأخبار الصادرة أو المتعلقة بالجهة التي كلف بها.

وتنقسم هذه الصفات إلى طبيعية (فطرية) جبل عليها ، ومكتسبة نماها بالجد والمثابرة والدرس والاجتهاد.

وأهم الصفات الطبيعية الواجب توافرها في المندوب الصحفي:

١ ـ أن يمتلك حساً صحفياً يمكنه من جمع خيوط الخبر ، والتقاط كل ما له صلة به ، والتقصي عن جزئياته وحيثياته للخروج بخبر متكامل يعطي انطباعاً عن إتقانه لمهنته ، وتمتعه بموهبة صحفية ممتازة.

٢ ـ أن يحب مهنته حباً صادقاً ، ويخلص لهذا الحب ، ما دام الهدف هو الوصول إلى حقيقة الأمور ، وإطلاع الناس على ما يدور حولهم ، ويزيد من معارفهم وخبراتهم.

٣ ـ أن يكون محباً للاستطلاع ، متمتعاً بالفضول الصحفي المتميز ، ليعرف كيف حدث الأمر الذي يغطيه ، ولماذا حدث ، ويبحث في خفايا الأمور وما وراء الستار ، دون أن يكتفي بواجهة الأمور والتصريحات العلنية.

٤ ـ أن يكون «موهوباً في فن مخاطبة الناس ، وفي القدرة على إقامة

الصداقات الجديدة ، والعلاقات المتنوعة ، وكسب ثقة مصادره»[1].

٥ ـ أن يكون على قدر من «الكياسة ، واللباقة ، والقدرة على التكيف مع الأوضاع المحيطة بالحدث حتى يتسنى له الحصول على التفاصيل التي يريدها ، ولا بد أن يدرك دائماً أنه هو الذي يحتاج إلى الآخرين وليس العكس»[2].

٦ ـ أن يكون محباً للغير ، شاعراً بما يحتاجون إليه ، لأن ذلك يدفعه إلى «مساعدة الآخرين ، وتخفيف آلامهم ، والوقوف إلى جانبهم ما داموا على حق ، وحتى لو كلفه ذلك فوق طاقته ، فلا يعقل أن يكون الصحفي شريراً أو حقوداً ثم يساهم في إشاعة قيم الجمال والخير والعدالة»[3].

٧ ـ أن ينشىء شبكة واسعة من الأصدقاء والمعارف ، ويرتبط بعدد كبير من أصحاب الاتجاهات المختلفة في المجتمع ، ولا يميل إلى الانطواء والانعزالية.

٨ ـ أن يكون ذكياً ، سريع الملاحظة ، ذا شخصية متفتحة.

أما أهم الصفات المكتسبة الواجب توافرها في المندوب الصحفي فهي:

١ ـ التزود بالعلم والمعرفة لأنهما سلاح الصحفي ، وزاده الأساسي في عصر تفجرت فيه ثورة المعلومات ، وفرض العلم نفسه على كل مجتمع بل على كل شخص يريد أن ينأى بنفسه عن الأمية الجديدة المتمثلة بجهل الإنسان الحقائق الأساسية للعلوم الحديثة.

٢ ـ أن يتمتع بثقافة واسعة تمكنه من الإلمام بما يجري حوله من أحداث في مختلف جوانب الحياة ، وتؤهّله للكتابة في موضوعات ذات صلة بتخصصه ، وتساعده على إثبات وجوده في اللقاءات والمنتديات الثقافية العامة.

٣ ـ أن يكون قادراًعلى الربط بين الأحداث ، واستنتاج دلالاتها بما يمكنه

---

(١) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢١٤.
(٢) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٤.
(٣) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٦٨.

من استكشاف الأحداث والتنبؤ بها وإحاطة الصحيفة بالأخبار المتوقعة أو التي لها استمرارية[١].

٤ ـ أن يتقن لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية الشائعة ، إضافة إلى تمكنه من لغته الأم ومعرفته بقواعد نحوها وصرفها وإملائها.

٥ ـ أن يكون «قوي الملاحظة ، واضح التعبير ، ودقيقاً في تسجيل الحوادث والتفصيلات ، وذا قدرة على التركيز»[٢] إضافة إلى سرعة حركته أثناء انتقاله إلى موقع الأحداث.

٦ ـ أن يكون قادراً على تفهم «وجهات نظر الآخرين تجاه الأحداث أو الأخبار ، والحرص على كسب ثقة مصادره ، واحترام وجهات نظرهم حتى لو تعارضت مع وجهة نظره»[٣].

٧ ـ أن يراجع المعلومات التي حصل عليها من أقسام الوثائق والمكتبات حتى يتحقق من صحتها ويكملها ، ويوضح الأخبار ويفسرها[٤].

مصادر المندوب:

يعتمد المندوب في مواده الصحفية التي يزود بها الجهة التي يعمل فيها على مصادر عدة مباشرة أو غير مباشرة ، تعمل ضمن القطاع الموكل بتغطيته ، مستنداً في ذلك إلى القاعدة الشائعة لدى المندوبين الصحفيين وهي أن المندوب «لا يمكن أن يكون أفضل من مصادره»[٥].

ومن هنا فإن المندوب مطالب بكسب ود جميع المصادر التي يمكن أن تؤمن له الحصول على الأخبار ، والبيانات ، والوثائق ، والتصريحات التي

---

(١) حسن مكاوي: الأخبار في الراديو والتلفزيون ، مرجع سابق ، ص ١٠٤.
(٢) عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ج١ ، ص ٧٣.
(٣) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٧٠.
(٤) عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ج١ ، ص ٧٣.
(٥) ميلفن ميتشر: تحرير الأخبار في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ، ترجمة أديب خضور ، دمشق ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م ، ص ١٤٣.

تهمه وتفيده وتوفر له تغطية متكاملة للأنشطة التي يقوم بها القطاع المسؤول عنه.

وثمة صلة وثيقة بين المندوب وهذه المصادر، إذ إن المصادر تضطر أحياناً إلى تسريب خبر ما إلى الصحافة بشكل غير مباشر. وهنا تعتمد على المندوب الصحفي الذي يغطي أخبارها في إيصال الخبر المطلوب وإحداث الأثر المرغوب.

وأهم المصادر التي اعتمد عليها المندوب هي:

١ ـ كبار الشخصيات والمسؤولين العاملين في القطاع الذي يغطيه، ويشمل ذلك رأس الهرم كالوزراء، ورؤساء الأحزاب، والشعب البرلمانية، والهيئات، والمنظمات، والاتحادات، والمؤسسات، أو من ينوب عنهم، والمديرون المسؤولون عن إدارات مهمة ضمن هذا القطاع كمديري العلاقات العامة والإعلام، والشؤون الإدارية، والمالية، والتخطيط، والأبحاث، والمعلومات، والأرشيف، وغيرهم من الشخصيات الفاعلة والمؤثرة.

ويجب أن يدرك المندوب، أهمية ارتباطه «بعلاقات حميمة وصداقات وطيدة مع مثل هذه الشخصيات، لأن الصداقة الخاصة مع المصدر ترقى عن مجرد (العلاقة) بطبيعة الحال، لأن مجرد العلاقة في شكلها الرسمي بين المسؤول في وزارة ومندوب صحفي لا تمكن مثل هذا المندوب عادة من الحصول على أخبار السبق، أو الانفراد، وما إلى ذلك، بل يظل أسيراً للأخبار النمطية والاعتيادية»[1].

وعلى المندوب أن يكون دقيقاً في تحرير الأخبار الصادرة عن هؤلاء وأن يتحرى وضع كلماتهم الحساسة ضمن قوسين صغيرين، ويتجنب تحويرها، أو توجيهها، أو بيان رأيه وإقحامه فيها، لأن ذلك يسبب فهماً خاطئاً لدى القراء، وخلطاً، بين الخبر الأساسي ورأي المندوب.

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، مرجع سابق، ص ٧٧.

وثمة قطاعات معينة يمتنع كبار المسؤولين فيها عن التصريح لأي مندوب ، ويمنعون ذلك عن أي مسؤول فيها ، ويحيلون ذلك إلى إدارة في القطاع تعنى بشؤون العلاقات العامة والإعلام ، وتكون مسؤولة بشكل تام ، عن قضايا نشر الأخبار ، وبثها بالصيغة المناسبة التي تعبر عن وجهة نظر ومصلحة القطاع ، وتلقي أسئلة الصحفيين ، وتسلم طلبات لقاءاتهم مع المسؤولين ، والرد على الشكاوى والاتهامات الموجهة في الصحف.

وهذه العملية من شأنها ضبط الأمور في بعض القطاعات الحساسة ، كالخارجية والدفاع والداخلية ، ومنع تسرب أي خبر إلى الصحافة ، إلا أنها أيضاً قد تقضي على آمال المندوبين الصحفيين في الحصول على أخبار خاصة بهم ، وعلى تحركهم بحرية مناسبة للحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة.

وقد يجد الصحفي «أن أسلوب الإيهام بالعلم وذكر بعض المعلومات قد يستدرج المصدر إلى تصحيح تلك المعلومات ، والإدلاء بالحقائق ، ولكن هذا الأسلوب لا يصلح إلا مع المصادر الحديثة العهد بالصحفيين ، أما القدامى والمتمرسون فكثيراً ما يفطنون إلى هذه الحيلة»[1].

٢ ـ الشخصيات الجانبية التي لا تتمتع بمناصب قيادية في القطاع ، لكنها على صلة مباشرة بالقرارات والاجتماعات والأمور المتدارسة فيه ، كالعاملين في السكرتارية ، والملفات ، والوثائق ، ومديري المكاتب ، والمراسلين الداخليين.

وهؤلاء الأشخاص قد يكونون مصادر مهمة لأخبار لا يمكن الحصول عليها من القنوات الأخرى ، لكن يجب على المندوب أن يحصل على الخبر من هؤلاء بطريقة مناسبة ، وأن لا يبادر بنشره قبل التيقن من صدق المصدر ، وأن يسعى إلى التأكد من صحة الخبر أو نفيه من أصحاب القرارات وكبار المسؤولين.

---

(١) إبراهيم إمام: دراسات في الفن الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٠٩.

٣ ـ الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القطاع ، ومن ذلك المؤتمرات ، والندوات ، والمهرجانات ، وورش العمل ، إضافة إلى الزيارات التي يقوم بها مسؤولون من قطاع داخلي آخر ، أو من دولة أخرى ، وفحوى الاجتماعات واللقاءات بين الجانبين.

٤ ـ النشرات والبيانات التي يصدرها القطاع ويرسلها إلى وسائل الإعلام المختلفة. ويقصد بالنشرات والبيانات «ما يصدر عن القطاعات والهيئات من مطبوعات متنوعة ، وبيانات إحصائية ، سواء كانت موسمية أو دائمة ، أو في المناسبات العامة والخاصة لتبين أوجه نشاطاتها وعملها ، وما حققته من إنجازات وأعمال ، أو لتوضح رأيها وموقفها في الموضوعات والقضايا المطروحة»[١].

٥ ـ «الملاحظة ، والمشاهدة ، والمتابعة ، والتجارب الخاصة للمندوب داخل القطاع الذي يدخل ضمن دائرة اختصاصه ، تسعفه في ذلك ذاكرته وأرشيفه الخاص ، بالإضافة إلى أرشيف الصحيفة لتفسير ظاهرة ما ، أو توضيح أي موقف غير مفهوم»[٢].

٦ ـ النشرات الرسمية الدورية: تعمد بعض الجهات الحكومية ، كالبنوك المركزية، ووزارات التخطيط، والتجارة، والمالية ، والاقتصاد ، والداخلية ، إلى إصدار نشرات دورية (شهرية ، أو فصلية ، أو نصف سنوية ، أو سنوية) تتضمن نتائج عملها خلال هذه الفترة ، أو إحصاءات عامة عن الميزانيات والتبادل التجاري ، وعدد السكان ، والمواليد ، والحوادث ، . . وغير ذلك.

٧ ـ «المصادر غير الرسمية للمعلومات من مراسلات شخصية ومناقشات غير رسمية ، ومثل هذه المصادر قد تبادر بالاتصال بالمندوب الصحفي لإطلاعه على وثائق ، أو مده بمعلومات تتصل بنشاط الجهة ، أو الوزارة التي

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٧٩.
(٢) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٧٢.

يقوم بتغطية نشاطها ، أو قياداتها ، أو العاملين فيها ، أو للربط بين قرارات أو وقائع محدد»[1].

٢ ـ المراسلون الصحفيون:

تعمد الصحف والمجلات ووكالات الأنباء الكبرى إلى تعيين مراسلين صحفيين في مدن داخلية ضمن الدولة الصادرة فيها ، أو في العواصم والمدن الكبرى في العالم ذات التأثير الفاعل في القضايا الدولية ، أو إرسالهم إلى مناطق ملتهبة لتغطية الأحداث في مواقعها ، وموافاتها بالمواد الصحفية المتنوعة.

ويقسم هؤلاء المراسلون حسب التقسيم الجغرافي إلى ثلاثة أقسام هي:

١ ـ المراسل الداخلي:

يعمل المراسل الداخلي ضمن الدولة الصادرة فيها الصحيفة ، لكن في مدينة أو منطقة بعيدة عن مكان الإصدار ، وتتمثل مهمته في تغطية الأحداث الواقعة في نطاق عمله ، ومد الجهة التي يعمل لديها بالمواد الصحفية.

وغالباً ما يكون هذا المراسل من أبناء المنطقة التي يعمل فيها ، وهذا يسهل له مهمته ، ويتيح له الإلمام بالقضايا الجانبية ، والأمور الهامشية المتعلقة بالحدث ، ويمكنه من الوصول إليه بأسرع وقت ممكن ، ويؤمن له فهم اللغة المحلية لسكان المنطقة ، والقدرة على التعامل معهم وكسب ثقتهم.

إن هذه الشبكة من المراسلين الداخليين مهمة جداً للصحيفة ، لجعلها ناطقة باسم أبناء الوطن جميعهم ، ناقلة لأخبار وإنجازات ومشكلات مناطقهم ، معبرة عن التلاحم الشعبي والوحدة الوطنية ، لا سيما في هذا العصر الذي يشهد حركة تنقلات واسعة بين مناطق الوطن الواحد ، واضطرار أعداد كبيرة من سكان منطقة ما للعيش في منطقة أخرى من أجل العمل أو الدراسة.

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٧٣.

٢ ـ المراسل الخارجي:

يتوزع المراسلون الخارجيون على العواصم والمدن الكبرى في العالم صاحبة القرار الفاعل والمؤثر ، أو التي تستضيف عدداً من المنظمات العالمية والإقليمية ، أو العواصم والمدن المهمة الأخرى ، أو تلك التي تربطها علاقة وثيقة بالدولة التي تصدر الصحيفة فيها.

وتشمل مهمة المراسل الخارجي تغطية الأحداث المهمة التي تقع في مناطق عمله ، كزيارات الرؤساء وكبار الشخصيات العالمية ، والانقلابات ، وتشكيل الحكومات ، والمؤتمرات ، والندوات ، والاجتماعات والقرارات الحساسة ، وأهم الأخبار الداخلية ، إضافة إلى الأحداث التي تهم الدولة التي تصدر فيها الصحيفة ، كزيارة أحد مسؤوليها ، أو وفد منها إلى منطقة عمل المراسل ، أو تغطية إحدى وسائل الإعلام لحدث أو مناسبة أو إنجاز في تلك الدولة.

ولما كان المراسل «مصدراً من المصادر الذاتية أو الخاصة بالصحيفة ، وليس مصدراً عاماً ، فإن الصحيفة تصبح غنية بأخبارها الخارجية ، ومادتها المتنوعة الهامة ، وفرص السبق الصحفي العالمي ، كلما زاد عدد مراسليها في عواصم العالم ومدنه الكبرى ، ولكن ذلك في حقيقة الأمر شيء يتعذر تحقيقه إلا بالنسبة للصحف العالمية الكبرى فقط ، حيث تسمح إمكاناتها المالية بذلك»[١].

وقد يكون المراسل الخارجي في إحدى الدول من المحررين العاملين في الصحفية أو صحفياً من الدولة نفسها ، أو يعيش فيها منذ فترة طويلة دون أن يكون حاصلاً على جنسيتها ، ويعود تقدير تعيين هذا المراسل إلى أمور متعلقة بالصحيفة ، كالنفقات المالية ، وعدم إتقان أحد محرريها لغة تلك الدولة ، أو جهله بعاداتها ، وتقاليدها ، وسلوكيات أبنائها.

ولا ريب في أن تعيين أحد المحررين العاملين في الصحيفة مراسلاً خارجياً

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٩.

هو أكثر فائدة ونفعاً للصحيفة بسبب تمرسه في العمل ، ومعرفته بأولويات الصحيفة ، وإلمامه بالتعليمات والإرشادات الصادرة عنها ، والصياغة التحريرية التي ترتئيها مناسبة لها ، وخبرته في التعامل مع الأخبار الواردة من المراسلين والتعديلات المضافة إليها ، لكن الصحيفة تنظر إلى المراسل الذي يحمل جنسية تلك الدولة ، أو الذي يعيش فيها منذ فترة طويلة على أنه صاحب خبرة في التعامل مع الشخصيات الفاعلة والمؤثرة فيها ، وملم بقوانينها العامة لاسيما ما يتعلق بالمسؤولية الصحفية ، ومتقن للغتها ، ومتفهم لعاداتها وسلوكياتها وتقاليدها ، إضافة إلى أن اختياره يتم بعد الاطلاع على مؤهلاته وخبراته ، أو تزكية من أشخاص موثوقين ، ومن هنا فإنه سيكون قادراً على أداء مهامه بصورة جيدة ، وسيتفهم بشكل سريع طبيعة التعامل مع أخباره في الصحيفة.

وقد يختص المراسل الخارجي بمنطقة واسعة تضم عدة دول ، «على أن يقيم في عاصمة مهمة في المنطقة ويتجول من مكان إلى آخر وفق طبيعة الأحداث والتطورات والتوقعات ، ومثل هذا المراسل يكون متخصصاً في منطقة ، ملماً بجغرافيتها ، واقتصادها ، وعلاقاتها السياسية الداخلية والخارجية ، ويدفعه قربه من الأحداث إلى موافاة صحيفته بأخبار متوقعة ، وتحليلات تجعل القارىء على صلة بذلك الجزء من العالم»[1].

إن طبيعة عمل المراسل الخارجي تتطلب منه أن يكون متقناً لغة الدولة التي يغطي أخبارها إتقاناً تاماً ، إضافة إلى اللغة التي تصدر بها الصحيفة ، كما أن إتقانه لغات أخرى غير هاتين اللغتين أمر يزيد من كفاءته وقدرته على التغطية المتميزة للأخبار.

كما تقتضي طبيعة عمله ، أن يكون قادراً على ممارسة مختلف ألوان الفن الصحفي ، من أخبار ، وتقارير ، وتحقيقات ، وتحليلات ، ولقاءات ،

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٧٦.

ويشمل ذلك جميع الجوانب السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والرياضية .

وعلى المراسلين الخارجيين «أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم فيما يجب إرساله من أخبار ، وطريقة وأسلوب صياغة كل خبر منها ، وذلك لأنهم ليسوا عرضة لتكليف مباشر من رئيس قسم الأخبار ، وإن كانوا في بعض الأحيان يكلفون بمهام محددة من قبل الصحف التي يعملون بها كإجراء أحاديث مع شخصيات معينة ، أو تنفيذ تحقيقات عن موضوعات بعينها ، أو متابعة خبر من الأخبار ، أو التأكد من صحته»[1] .

٣ ـ المراسل الجوال :

يختلف هذا النوع من المراسلين من صحيفة إلى أخرى ، فثمة صحف يكون لها مراسل جوال في معظم مناطق العالم ، ينتقل من منطقة إلى أخرى حسب أهمية الأحداث ، أو حسب جدول معين متفق عليه مع الصحيفة ، دون أن يكون له مكان ثابت ، وهذا النوع من المراسلين نادر جداً .

والأمر الشائع لدى الصحف الكبرى هو إرسال مراسل من هيئة التحرير إلى منطقة ملتهبة (كحدوث انقلاب ، أو نشوب حرب أهلية ، أو تفجر براكين قوية) أو تضمن أحداثاً مهمة (كمؤتمرات عالمية ، أو اجتماعات قمة بين دول عدة ، أو دولتين رئيسيتين) سواء أكان لها مراسل في تلك المنطقة أم لا ، على أن يكون المراسل مختصاً بالحدث الذي سيغطيه ، أو قادراً على إنجاز مهمته بكفاءة وجدارة .

ثانياً : المصادر الخارجية :

لا يمكن لأي صحيفة مهما بلغت إمكاناتها المادية ، وانتشرت شبكة مراسليها ، أن تغطي جميع الأحداث الحاصلة في العالم ، وأن تنقل بالمادة والصورة الخبرية ما يتعلق بتلك الأحداث ، وللتعويض عن هذا النقص تستعين

---

(١) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٠١ .

الصحيفة بمصادر خارجية (ليست تابعة بشكل أو بآخر للصحفية) تزودها بتغطية إخبارية لأحداث مختلفة وقعت في مناطق شتى من العالم ، ويتضمن ذلك جميع المواد الإخبارية بما فيها الصور ، باعتبار الصورة خبراً صحفياً.

ويقصد بالمصادر الخارجية المصادر العامة التي تبث أخبارها لوسائل الإعلام التي تطلب تقديم هذه الخدمات الإعلامية لها وفق شروط متفق عليها بين الجانبين ، وقد يكون الحصول على الأخبار من المصادر الخارجية مرتبطاً بعقود مالية تتضمن اشتراك الصحف في هذه المصادر (كوكالات الأنباء ، ووكالات التصوير العالمية) أو يتم الحصول عليها من وسائل عامة لا تفرض شروطاً مادية (كالتلفزيونات ، والإذاعات).

والمواد الإخبارية التي تقدمها هذه المصادر «لا تخص صحيفة معينة دون أخرى ، لكنها ـ في الغالب ـ متاحة لكل الصحف والمجلات ومحطات الإذاعة ، ومن هنا ففرصة السبق الصحفي والتميز والتفرد بنشر أخبار من هذه المصادر في صحيفة واحدة غير وارد ، ومع ذلك فالوسائل الإعلامية لا تستطيع الاستغناء عن هذه الخدمات ، بل تعتمد عليها اعتماداً رئيسياً في تغطية ما يجري في العالم ، وتقديمه للقارىء في سرعة فائقة ، وفي بعض الأحايين في وقت حدوثه»[1].

ومن المصادر الخارجية المتعارف عليها وكالات الأنباء العالمية والمحلية ، ومحطات الإذاعة والتلفزيون ، والصحف ، والمجلات ، والكتب ، ورسائل القراء ، والهواة.

وسيتناول الباحث فيما يلي أهم المصادر الخارجية :

١ ـ وكالات الأنباء :

ظهرت وكالات الأنباء في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نتيجة الحاجة الملحة إلى هيئات إعلامية ضخمة تمتلك إمكانيات مادية كبيرة ، وأجهزة تقنية فائقة السرعة في البث ، وعدداً وفيراً من المحررين ، بحيث

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٨٠.

يمكنها القيام بتغطية إخبارية للأحداث الواقعة في شتى أنحاء العالم ، ومتابعة الأحداث ساعة فساعة ، وتزويد المشتركين بالأخبار العادية والعاجلة ، مرفقة بالصورة الخبرية أو التلفزيونية.

وتعد وكالات الأنباء أهم المصادر على الإطلاق في مد الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون بالأخبار الخارجية «لأن هذه الوكالات تقوم بالعمل الذي لا يمكن للصحف ، والمحطات الإذاعية أن تقوم به ، وهو تغطية أهم العواصم والمدن الرئيسية الكبرى ، ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب ، نظراً لما يتكلفه ذلك عادة من أموال ونفقات لا يمكن أن تتحملها الصحف أو محطات الإذاعة الصغيرة»[1].

وتعرف وكالة الأنباء العالمية بأنها وسيلة إعلامية «تمتلك شبكة للمراسلين ، وتستطيع أن تجمع الأخبار من عدد كبير من المحررين ، الذين يعيدون تحرير الأخبار الداخلية حتى يمكن نشرها محلياً في الصحافة ومحطات الإذاعة وعلى وكالات الأنباء المحلية بمقتضى اتفاقيات ، أو مباشرة على الصحافة ومحطات الإذاعة الأجنبية»[2].

وقد أظهرت دراسات إعلامية ، أن «أكثر من ٧٠٪ من مواد الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية تنقل عن وكالات الأنباء العالمية والمحلية ، وكذلك الوكالات المتخصصة فتنشر المقالات والأعمدة ، والتحقيقات ، والصور وغيرها»[3].

وتتنوع الخدمات التي تقدمها الوكالات للمشتركين ، فبعضها يهتم بالأخبار كافة (السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية.. إلخ) وبعضها الآخر يهتم بجانب معين من هذه الجوانب.

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١٠٤.

(٢) عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ج١ ، ص ٧٧.

(٣) إبراهيم إمام: وكالات الأنباء ، درا الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، ص ٣.

وتقسم وكالات الأنباء إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أ ـ وكالات الأنباء المحلية:

وهي وكالات تملكها معظم الدول، ومهمتها الرئيسية تغطية الأخبار المحلية، إضافة إلى الأخبار العالمية الرئيسية.

ب ـ وكالات الأنباء الإقليمية:

وهي وكالات تشترك عدة دول في تمويلها، وتغطي الوكالة أخبارها دون تحيز لواحدة منها، ومن هذه الوكالات وكالة الأنباء الإسلامية ومقرها جدة، ووكالة أنباء الخليج ومقرها المنامة.

ج ـ وكالات الأنباء العالمية:

وهي وكالات تنتشر مكاتبها في شتى أنحاء العالم وتمد المشتركين فيها بالمواد الإخبارية المختلفة التي يطلبونها.

وعلى الرغم من تأكيد وكالات الأنباء العالمية أنها تقف على الحياد من الأخبار التي تزود المشتركين بها، وأنها تبثها بموضوعية تامة ولا توجهها حسب أفكار ورؤى سياسية معينة، فإن لها تأثيراً كبيراً على حركة التدفق الدولي للأخبار.

ويلاحظ أن هذا التدفق «يأخذ اتجاهاً واحداً من الغرب إلى الشرق، بمعنى أن حجم الأنباء التي تحملها هذه الوكالات يفوق عدة مرات كمية الأنباء التي تنقلها عن دول العالم الثالث، فيما يطلق عليه بالاختلال الكمي، وفي نفس الوقت، فإن نوعية الأنباء تحمل تحيزاً واضحاً في صالح الغرب وتحاملاً أكثر وضوحاً على دول العالم الثالث، فيما يعرف بالاختلال الكيفي»[1].

وتعد وكالات الأنباء حالياً «الأداة الإعلامية المفضلة لسرعة تواصلها مع الخبر وشموله وتنوعه، وتروي الوكالة الخبر وصفاً وتصويراً، وبشكل أصبح

---

(١) علي عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الاتصال، مكتبة مصباح، جدة، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، ص ٢٧١.

عالم الأحداث الدولية هو عالم الوكالات الكبرى أكثر مما هو عالم الوقائع والحقائق»[1].

وقد تعمد هذه الوكالات إلى إبراز خبر معين ، وإضفاء أهمية بالغة عليه ، من خلال إعطائه صفة (عاجل جداً) ونشر الجزئيات والتفاصيل الدقيقة المتعلقة به ، وتدعيمه بالخلفيات العديدة ، ورصد ردود الأفعال عليه من جهات عدة ، وبث الصور المرتبطة به ، وإعادة بثه مرة أخرى للتأكد من وصوله إلى المشتركين كافة.

ومن هنا فإن على وسائل الإعلام العربية والإسلامية التي تتلقى أخبارها من وكالات الأنباء أن تمارس نوعاً من الرقابة على هذه الأخبار ، وتتعامل معها بحذر شديد ، لاسيما الأخبار المتعلقة بقضايا حساسة تهم الأمتين العربية والإسلامية.

ومن المهم أيضاً أن «تعاد صياغة الأخبار بحيث تنقى مما يكون قد ورد بها من اصطلاحات أو تعبيرات أو مفاهيم تعكس سياسة هذه الوكالات والبلاد التي تصدر عنها وتتعارض مع سياستنا ومفاهيمنا»[2]. وأهم وكالات الأنباء العالمية حالياً هي[3]:

---

(١) محمد منير سعد الدين: الإعلام ، قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي ، مرجع سابق ، ص ١٢٤.

(٢) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١١٢.

(٣) انظر: إبراهيم إمام: وكالات الأنباء ، مرجع سابق ، ص ٤٥ ـ ١١١.
ـ إحسان عسكر: الخبر ومصادره ، مرجع سابق ، ص ٣٤ ـ ٤١.
ـ عبد اللطيف حمزة: الدعاية والإعلام ، مرجع سابق ، ص ٩٢ ـ ٩٥.
ـ محمود أدهم: فن الخبر ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ ـ ١٧٩.
ـ محمد منير سعد الدين: الإعلام ، قراءة في الإعلام المعاصر والإعلام الإسلامي ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ ـ ١٤١.
ـ على عجوة وآخرون: مقدمة في وسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥ ـ ٣٠٠.
ـ عبد العزيز الغنام: مدخل في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص ٧٥ ـ ٩٩.

١ ـ وكالة الأنباء الفرنسية (أ . ف . ب):

تعد هذه الوكالة أول وكالة أنباء عالمية ، إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى عام ١٨٣٢ عندما أنشأ اليهودي البرتغالي الأصل شارل لوي هافاس مكتباً في العاصمة الفرنسية باريس سماه (مكتب الاتصال والمراسلة) ثم أطلق عليه في عام ١٨٣٥ اسم (وكالة هافاس) واستمر هذا الاسم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٤٤ اشترت الحكومة الفرنسية (وكالة هافاس) وأصدرت قراراً بتغيير اسمها إلى (وكالة الأنباء الفرنسية) ووضعتها تحت إشراف مباشر من وزير الإعلام ، ثم أصبحت تتمتع باستقلال ذاتي على الرغم من استمرار حصولها على إعانة سنوية من الدولة.

ويشرف على الوكالة مجلسان أحدهما للتخطيط والمتابعة ويسمى المجلس الأعلى ، والآخر للإدارة والتنفيذ ويدعى مجلس الإدارة ، ويضم المجلسان ممثلين عن الحكومة الفرنسية ، والجمعية العمومية الفرنسية ، وملاك الصحف ، واتحاد الصحافة الفرنسية ، والإذاعة ، والتلفزيون ، والمشتركين الحكوميين.

وتغطي مكاتب الوكالة حالياً معظم دول العالم ، وتوزع خدماتها باللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية والعربية ، ولها خدمة مستقلة للأخبار الرياضية ، ومركزها الرئيسي موجود في باريس ، أما مركزها للأخبار فموجود في قبرص.

٢ ـ وكالة رويترز:

تعد هذه الوكالة حالياً أكبر وكالة للأنباء في العالم ، وأكثرها تأثيراً ، بسبب اتساع شبكة مكاتبها الخارجية ، وشمولها معظم دول العالم ، وتخصصها في بث الأخبار الاقتصادية التي تؤثر على مجريات الأحداث ، وتغطيتها للأخبار مرفقة بالصورة الإخبارية ، والتلفزيونية ، إضافة إلى تعدد اللغات التي تبث بها خدماتها.

وقد بدأ نشاط الوكالة في باريس عام ١٨٥١ على يد مؤسسها اليهودي الألماني بول جوليوس رويتر ، ثم انتقلت في العام نفسه إلى لندن حيث افتتحت مكتباً صغيراً للصحافة بدأت تبث منه أخباراً متنوعة. ثم توسعت مع مرور الأيام وأخذت تنتشر في معظم دول العالم ، مع تنوع خدماتها وتعدد لغات بثها.

وتتوزع ملكيتها حالياً بين أربع مؤسسات صحفية كبرى هي:

اتحاد الصحف البريطانية ، واتحاد ناشري الصحف البريطانية اللذان يمتلكان ما نسبته ٨٨٪ من أسهمها ، واتحاد الصحف اليومية الاسترالية واتحاد الصحف اليومية النيوزيلاندية.

ويشرف على الوكالة مجلس إدارة يضم ١١ عضواً يمثلون الاتحادات المالكة ، ويتولى المدير العام لها الإشراف على جميع الأعمال الصحفية والفنية ، ويأتي تمويلها الرئيسي من الاشتراكات في خدماتها التي تدفعها معظم الوزارات والجهات الإعلامية الرسمية والخاصة ، ووسائل الإعلام ، والمؤسسات المالية ، والاتحادات الرياضية ، وغيرها من الجهات التي تهتم بخدماتها.

وفي أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٧ بدأت وكالة «رويتر» توحيد تسميتها في جميع اللغات لتصبح «رويترز». وقال المتحدث باسم الوكالة معللاً ذلك «إنه على الرغم من أن الشركة سميت باسم مؤسسها رويتر فإنها كانت في البداية تعرف بوكالة رويتر للأنباء ، وهي بالإنجليزية Reuter's News Egency ولذلك عندما أصبحت علماً صار يطلق عليها اختصاراً بالإنجليزية Reuter's بينما ظلت في العربية «رويتر» دون إضافة ضمير التملك (s) الذي يستخدم في اللغة الإنجليزية في الحالات التي تدل على التملك. ولكي يكون هناك توحيد في اسم الوكالة روعي ملاحظة ذلك عند كتابة اسمه بالعربية فأضيفت (s) إلى الكلمة فصارت تكتب الآن «رويترز»[١].

---

(١) صحيفة الشرق الأوسط: العدد (٦٩١٧) ٥/ ١١/ ١٩٩٧.

وتتخذ الوكالة من لندن مركزاً رئيسياً لها ، أما المركز الرئيسي للأخبار العربية فهو القاهرة.

٣ ـ وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية (أ. ب):

تأسست عام ١٨٤٨ عندما تم تشكيل اتحاد من ست صحف أمريكية في نيويورك أطلق عليه اسم «اتحاد أخبار الميناء» ثم اتخذ عام ١٨٥٦ اسماً جديداً هو «نيويورك اسوشيتدبرس» عندما انضمت إليه بقية صحف المدينة ، وبعد ذلك بعام استقرت على اسمها الحالي.

وتعد الوكالة جمعية تعاونية لا تستهدف الربح ، وتضم أعضاء عاملين ومنتسبين ، ويديرها مدير عام يشرف على هيئة مكونة من رئيس التحرير والمديرين المساعدين المشرفين على مختلف قطاعات الوكالة.

وتنتشر مكاتب الوكالة في عدد كبير من دول العالم ، وبلغت حتى إحصاءات عام ١٩٧٧ نحو ١١٣ مكتباً داخلياً و٨١ مكتباً خارجياً ، كما كانت تقدم حتى الفترة نفسها خدمات إخبارية مصورة إلى ١٣٢٠ صحيفة و٣٤٠٠ محطة تلفزيون داخل الولايات المتحدة. ويعتمد تمويلها الرئيسي على المشتركين من داخل الولايات المتحدة.

٤ ـ وكالة يونايتدبرس أنترناشيونال (ي. ب):

يعود تاريخها إلى عام ١٨٩٧ عندما أنشأ إدوارد ويليس سكريبس مؤسسة باسمه استطاعت أن تنشىء عدة وكالات في الولايات المتحدة ، ثم انضمت هذه الوكالات معاً في عام ١٩٠٧ تحت اسم «يونايتدبرس أسوسيشن».

ونتيجة للضرورة التي أملتها الظروف الاقتصادية والنفقات الباهظة تم دمج الوكالة مع وكالة «أترناشيونال نيوزسرفيس» عام ١٩٥٨ تحت اسم «يونايتدبرس انترناشيونال» (U.P.I) وفي عام ١٩٨٣ انتقلت ملكيتها من شركة «سكريبس» الصحفية الأمريكية إلى شركة «ميديا نيوز كوربوريشن».

وتغطي خدمات الوكالة حالياً دولاً عديدة ، وكانت تعتمد بشكل رئيسي على السوق الداخلي للولايات المتحدة إلا أنها سارعت إلى استدراك ذلك

وأخذت بإعطاء المكاتب الخارجية عناية فائقة ، فافتتحت ٢٥٧ مكتباً في ١٦٠ دولة ، مما أسهم في زيادة مدخولها.

٥ ـ وكالة تاس الروسية :

تأسست عام ١٩١٨ تحت اسم «وكالة روستا» ثم تغير اسمها عام ١٩٢٥ إلى «وكالة الأنباء السوفيتية» وكانت حتى تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ خاضعة مباشرة للإشراف الحكومي.

وكانت هذه الوكالة الناطق الرسمي باسم الاتحاد السوفيتي حتى تفككه ، وما زالت تبث حالياً من موسكو وتخضع للحكومة الروسية ، لكنها أصبحت ضعيفة جداً ، واضطرت إلى إغلاق عدد من مكاتبها الخارجية بسبب الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها.

٦ ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

إيماناً من الدول الإسلامية بأهمية وكالات الأنباء في مجال التدفق الإعلامي وتوجيهه الوجهة السديدة فقد سعت إلى إنشاء وكالة أنباء إسلامية تعنى بمصالح الأمة الإسلامية ، وترصد جوانب التنمية فيها ، وتنقل أخبارها وأخبار الدول الأخرى على أسس من القيم والمبادىء الإسلامية الصحيحة ، بعيدة عن التشويه والتحريف.

وكان مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في كراتشي عام ١٩٥٠ قد اقترح فكرة إنشاء «وكالة الأنباء الإسلامية» وتمت الموافقة على هذا الاقتراح في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي أيضاً عام ١٩٧٠ ، ثم أقر دستور الوكالة في اجتماع عقده ممثلون عن وكالات الأنباء الوطنية التابعة للدول الإسلامية عام ١٩٧٢ ، وبدأت الوكالة عملها الفعلي عام ١٩٧٩ من مقرها الحالي في مدينة جدة السعودية.

ومن أهم أهداف الوكالة «تعزيز وحماية التراث الإسلامي ، وإنشاء علاقات وثيقة بين الدول الأعضاء ، وتعزيز الصلات المهنية والتعاون الفني بين الوكالات الأعضاء، والعمل على توحيد أهداف العالم الإسلامي، والعمل على

إيجاد تفهم أكبر بين الشعوب الإسلامية للمسائل الاقتصادية والاجتماعية»[1].

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للوكالة والدور المنوط بها والمكانة التي يجب أن تتبوأها؛ فإن هناك عقبات جمة تحول دون تطورها وتقدمها لتحقيق خدمات إخبارية متميزة ، ومن أهم العقبات مشكلة التمويل حيث تتأخر دول عدة في تسديد اشتراكها أو لا تسدد إطلاقاً ، إضافة إلى نقص الكوادر الفنية البشرية المؤهلة لتواكب التطورات الفنية المتسارعة في عمل وكالات الأنباء ، واقتصار التغطية الإعلامية على البلدان الإسلامية فقط ، وعدم امتلاكها شبكة كبيرة من المراسلين المتفرغين أو المتعاونين ، وعدم امتلاك عدد من الدول الأعضاء فيها وكالات أنباء محلية ، وكون أغلب الوكالات الأخرى حديثة النشأة تفتقر إلى الأجهزة والمعدات اللازمة.

وكالات الأنباء العربية:

أنشئت وكالات الأنباء العربية في ظروف مختلفة تتبع كل دولة ، وكان الهدف الأساسي من نشأتها أن تعبر عن وجهة الدولة تجاه القضايا المختلفة ، وأن تغطي الأخبار المحلية بشكل يتوافق مع مصلحة الدولة وحاجاتها ومتطلباتها ومواجهة التحيز ، والتحريف ، والتشويه الذي تقوم به وكالات الأنباء الغربية لأنباء وأحداث العالم العربي ، ولتضليلها الرأي العام العالمي عن حقيقة ما يدور في العالم العربي والإسلامي خصوصاً ما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي.

وتمتلك معظم الدول العربية وكالات خاصة بها تتبع الدولة مباشرة ، أي إنها تعد أجهزة إعلام رسمية. وتتفاوت إمكانات هذه الوكالات من دولة إلى أخرى.

وتعد هذه الوكالات مصدراً أساسياً للأخبار المحلية الرسمية للصحف الداخلية والخارجية ، كما قد تنقل عنها بعض الوكالات أخباراً تتعلق بمواقف الدولة إزاء قضايا معينة.

---

(١) محمد سيد محمد: المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مرجع سابق، ص ٣٢٧.

وقد أنشئت أول وكالة أنباء عربية ، وهي وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عام ١٩٥٥ ، تبعها إنشاء الوكالات العربية الأخرى.

وتبث هذه الوكالات أخبارها باللغة العربية كما أن بعضها يبث باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

٢ ـ محطات الإذاعة والتلفزيون:

تتربع محطات الإذاعة والتلفزيون في المرتبة الثانية بين المصادر الخارجية للأخبار الصحفية ، وتتمثل أهميتها من خلال أمور عدة منها البث الفوري للخبر حين حدوثه مرفقاً بالصور المناسبة ، وإمكان الاستماع أو المشاهدة في أي وقت دونما عناء يذكر ، والانتشار الواسع ، والتخصيص ببث الأخبار الرسمية.

وفي كثير من الأحوال تلجأ الدول إلى تخصيص محطاتها الإذاعية والتلفزيونية «بالأخبار الهامة ، والتقارير ، والبيانات ، التي تريد لها الذيوع والانتشار ، كما تريد أن تدخل في أذهان الشعب أن هذه المادة إنما هي رسمية ، ويحدث ذلك من آن لآخر ، وعلى وجه الخصوص خلال تلك الأيام التي تشهد بعض الأحداث الهامة ، أو اجتماعات مجلس الوزراء»[١].

ومن هنا تحرص الصحف الكبرى على إنشاء أقسام خاصة للاستماع (الالتقاط) تضم «عدداً من الغرف الصغيرة أو الكبائن التي توجد بها أجهزة استقبال ، وأجهزة تسجيل على مستوى عال من الجودة ، يعمل عليها أشخاص مدربون ، ويختص كل منهم بمتابعة محطة إذاعية معينة ، ويقوم بتسجيل نشرات أخبارها ومتابعة ما قد يأتي فجأة من الأخبار التي قد يقطع من أجلها البرنامج الاعتيادي»[٢].

وتزداد أهمية هذه الأقسام عندما تصبح أخبارها «المصدر الوحيد لمعرفة ما

---

(١) محمود أدهم: فن الخبر ، مرجع سابق ، ص ١٨١.

(٢) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١١٢.

جرى من انقلابات ، أو ثورات ، أو اضطرابات سياسية»[1].

وقد أسهمت القنوات الفضائية في ازدياد الاعتماد على أخبار محطات التلفزيون ، بعد أن كان الاهتمام الرئيسي منصباً على محطات الإذاعة ، وذلك لما يمثله النقل التلفزيوني من ربط الحدث بالصورة ، وإتاحة الفرصة للمحرر لنقل تفاصيل عن الحدث من خلال الصور التي يراها.

وتخضع المادة المسموعة والمشاهدة من هذه المحطات إلى إعادة صياغة تناسب قواعد التحرير الصحفي ، كما يمكن إضافة معلومات إلى الخبر من وكالات الأنباء أو أرشيف الصحيفة لتكتمل القصة الخبرية ، وتصبح مناسبة لنشرها في الصحيفة.

٣ ـ الصحف والمجلات المحلية والأجنبية:

تتمثل قوة الصحيفة ومدى انتشارها في انفرادها بالأخبار المهمة والمثيرة ، أو ما يسمى «الخبطات الصحفية» ، أو نشرها وثائق مهمة ، أو تصريحات لأحد المسؤولين ذوي الشأن ، وتصبح الصحيفة بذلك مصدراً مهماً للصحف الأخرى ، ولمحطات الإذاعة والتلفزيون ، ولوكالات الأنباء العالمية.

وتعمد الصحف عادة إلى نقل خبر مهم نشرته صحيفة ما ، ولكنها معظم الأحيان لا تكتفي بالنشر الحرفي بل تختار منه عدة مقاطع تلخص أهم محتوياته ، كما تحاول متابعة الخبر إما عن طريق مراسلها في مكان وقوع الحدث الذي يغطيه ، أو إجراء اتصالات مع أشخاص لهم صلة بالحدث ، أو لديهم تصورات وأفكار عن أسبابه ونتائجه.

وتتضمن بعض الصحف الأجنبية مقالات تعد «من المواد الهامة لكثير من الصحف المحلية ، لما تكشفه من اتجاهات الرأي العام العالمي تجاه قضية معينة»[2].

ولا تكتفي الصحف بالإفادة من الصحف الخارجية فقط بل يمكن للصحف

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٩٠.

(٢) فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢٢٢.

المحلية أن تكون مصدراً لها «فقد يحدث أن تنفرد إحدى الصحف المحلية بنشر خبر هام ، فيتحول إلى قضية عامة تشغل بها بقية الصحف ، وتتسابق فيما بينها للحصول على المزيد من الأخبار حولها»[1].

وثمة أمور يجب التنبه إليها عند نشر الأخبار الواردة في الصحف الأخرى ، منها ضرورة الإشارة إلى المصدر في مقدمة الخبر وتوخي الترجمة الدقيقة عندما تكون الصحيفة المصدر صادرة بلغة أجنبية ، والحرص على النقل الواعي والدقيق للخبر ، والانتباه للمصطلحات المستخدمة ، وحذف ما يخالف القيم الإسلامية ، أو الإشارة إليه مع تبيان الرد المناسب.

وما ذكر في شأن الصحف ينطبق على المجلات باعتبارها مصدراً من المصادر الخارجية للصحف ، ولاسيما المجلات واسعة الانتشار.

٤ ـ العلاقات العامة وإدارات الأعلام ومكاتب الصحافة:

تنتشر في معظم الوزارات والهيئات الحكومية والخاصة أجهزة مسؤولة عن العلاقات العامة وشؤون الإعلام والصحافة ، وتلحق بها في بعض الأحيان أجهزة مختصة بالدعاية والإعلان تهدف إلى «رعاية الروابط الإنسانية السليمة في المجتمع ، وكسب ود الجماهير ، وضمان التفاهم بين هذه المؤسسات على اختلافها وبين الجماهير»[2].

وتمد هذه الأجهزة وسائل الإعلام المختلفة بأخبار الوزارة أو الهيئة التابعة لها ، وترتبط عادة بعلاقات جيدة مع هذه الوسائل ، وتسعى إلى تأمين متطلبات عناصرها بأسلوب علمي راق ، وكسبهم إلى جانبها ، والبقاء على اتصال دائم معهم ، وإمدادهم بالمعلومات والنشرات والوثائق التي يطلبونها ضمن الأطر المحددة لهم ، ودعوتهم إلى لقاءات خاصة لتكريمهم وتشجيعهم على تغطية أنشطتها.

---

(١) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١١٤.

(٢) محيي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية ، مرجع سابق ، ص ٧٨.

وتقوم هذه الأجهزة عادة «بإصدار مجلات خاصة بها تسمى مجلة المنشأة House Magazine تتنوع بتنوع الجمهور الذي تخاطبه[1] ، إضافة إلى النشرات الصحفية ، والبيانات المتعلقة بالمؤتمرات الصحفية ، أو الأحداث المهمة التي تريد أن تؤكدها أو تنفيها ، والتعليمات التي تمس مصالح الجمهور.

وثمة جهات حكومية أو خاصة تحصر جميع علاقات وسائل الإعلام بأجهزة العلاقات العامة والإعلام التابعة لها ، ولا تسمح لأي إعلامي بإقامة جسور اتصال مع أي مسؤول يعمل لديها إلا عبر هذه الأجهزة. وقد يعود ذلك إلى حساسية المعلومات المتعلقة بهذه الجهات ، أو رغبة من رؤسائها في ضبط التصريحات والأخبار ، وحصرها بجهة مسؤولة أمام الإدارة ، في حين تحصر مهمة أجهزة العلاقات العامة والإعلام في جهات أخرى بتسهيل مهمة الإعلاميين وتهيئة اللقاءات بين مسؤولي هذه الجهات ووسائل الإعلام.

٥ ـ رسائل القراء:

تفرد الصحف مساحات محددة لرسائل القراء ، وتعطيها عناية مناسبة ، وتخصص لها محرراً أو أكثر يتولى فرزها ، وتهيئتها للنشر ، والرد عليها ، ومتابعة ما قد تحمله من أخبار ، وقصص ، وانتقادات ، وأفكار قابلة للتطبيق.

وتتنوع رسائل القراء بين رسائل تتضمن كلمات الإعجاب والثناء ، وغيرها تحمل النقد اللاذع والرد المتهكم ، وأخرى تحمل أفكاراً جيدة لتتبناها الصحيفة وتطرحها للحوار ، وآراء ممتازة لإضافة أبواب معينة ، وتوضيحات أو تصويبات لنقاط معينة وردت في إحدى المواد الصحفية التي نشرتها الصحيفة.

وتحرص الصحف عادة على التعامل مع هذه الرسائل بحذر شديد ، وعناية فائقة ، لأنها تمثل مقياس التجاوب لدى القراء ، والتعبير الصادق عن توجهاتهم وأفكارهم وآرائهم في مواد الصحيفة ، والصورة العاكسة لمدى تقبلهم وتناغمهم ، أو رفضهم لما ينشر فيها.

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٠١.

ولا تمثل جميع هذه الرسائل خارجياً مهماً للصحيفة ، وإنما تمثله تمثيلاً صحيحاً تلك التي «تتناول التعليقات والإضافات على الأحداث التي نشرت من قبل ، أو تلك التي تلفت الأنظار إلى أوضاع معينة ، أو ظواهر مقلقة ، أو تحكي عما يتحدث عنه الشارع ، أو عن قصص النجاح الذي يتحقق لأفراد من البسطاء ، أو القصص الإنسانية الأخرى»[1] .

٦ ـ الوثائق :

تعد الوثائق مصدراً خارجياً مهماً للأخبار ، لاسيما إذا كانت تتضمن معلومات حساسة تمس أمن البلاد ، أو شخصيات كبيرة ، أو تكشف أسراراً خطيرة ، أو صفقات كبيرة ، أو فظائع وجرائم يندى لها الجبين .

ويقصد بالوثائق «الأوراق أو الأشرطة المسجلة أو المصورة التي تكشف عن وقائع جديدة متعلقة بواقعة معروفة أو مجهولة ، والركن الأساسي في الوثيقة باعتبارها دليلاً لا يرقى إليه الشك أن تكون جزءاً من الوقائع ، وجزءاً من الحادث الذي وقع ، كأن تكون محاضر مباحثات أو قرارات رسمية صدرت سراً ، أو خططاً وتعليمات»[2] .

ومن الأمثلة البارزة على أهمية الوثائق باعتبارها مصدراً من مصادر الأخبار ما نشر في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية ابتداء من يوم ١٢/٦/١٩٧١ عن وجود سبعة آلاف وثيقة من الوثائق السرية لوزارة الدفاع الأمريكية عن حرب فيتنام ، مما أثار «ضجة كبرى في الولايات المتحدة بل والعالم أجمع ، وهي التي كشفت عن الفظائع التي تقوم بها القوات الأمريكية في فيتنام ، والتي كان من شأنها تغيير موقف الرأي العام الأمريكي وتعبئته ضد هذه الحرب»[3] .

إلا أنه يجب التأكد من صحة هذه الوثائق قبل نشرها ، والتيقن من نسبتها إلى أصحابها ، والحذر من أن تكون نالتها يد التزوير والتحريف للوصول إلى

---

(١) محمود أدهم : فن الخبر ، مرجع سابق ، ص ٢٢٨ .
(٢) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٤ .
(٣) فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .

غايات معينة ، لأن من شأن ذلك الإضرار بمصداقية الصحيفة ، وتعرضها للمساءلة القانونية .

٧ ـ المطبوعات (كتب ـ نشرات ـ دوريات متخصصة) :

تعمد الصحف إلى تخصيص زوايا في ثنايا صفحاتها تغطي أخبار النشرات التي تصل إليها ، من جهات عدة ، والدوريات المتخصصة التي تردها من جهات علمية وأكاديمية رسمية وخاصة ، والكتب الصادرة حديثاً المهداة إليها أو التي تشتريها .

وهذه المطبوعات قد تكون «مصدر أخبار هامة ، أو نقطة الابتداء لتحركات صحفية من أجل الحصول على الأخبار ، أو تصحيح معلومات ، أو الرد على وجهات نظر ، خاصة إذا كانت هذه المعلومات غير الصحيحة تتصل بالعقيدة[١] .

وأغلب النشرات الواردة إلى الصحف تأتي من السفارات ، والمؤسسات والهيئات المختصة ، وتحمل في طياتها أخباراً تتضمن أنشطة هذه الجهات خلال فترة معينة ، والفعاليات التي ستقوم بها في فترات لاحقة ، وقد تحمل نوعاً من الدعاية لها .

وبشكل عام فإن الصحف غير ملزمة بنشر هذه النشرات ، وقد تلجأ إلى نشر أخبارها كافة أو جزء منها ، وقد تتجاهلها أحياناً .

ويعود هذا بالدرجة الأولى إلى العلاقة التي تربط الصحف بالجهات المصدرة للنشرات ، ومدى أهميتها لها ، والتزامها الأدبي معها ، وما تحمله نشراتها من أخبار يمكن أن تجد لها طريقاً للنشر .

ومع ذلك يجب التعامل مع هذه النشرات بحذر ودقة ، وعدم الخلط بين المادة الخبرية والدعاية .

أما الدوريات المتخصصة تلك الدوريات التي تنشرها الجامعات ، ومعاهد

---

(١) مرعي مدكور : الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

البحوث ، والمؤسسات الأكاديمية ، والمختبرات العلمية المرموقة ، وتحتوي على بحوث في العلوم والآداب والفنون. . . الخ ، وغالباً ما تتضمن هذه الدوريات أخباراً تهم شريحة محددة أو واسعة من القراء حسب تخصص الدوريات.

وعلى الصحفي المختص أن يقرأ الأبحاث المنشورة بتمعن ، ويختصر الصالح منها للنشر ، ويصيغ منه خبراً بلغة بسيطة يفهمها القراء ، ويستوعبون من خلاله نتائج البحث وخلاصته.

وتعد الكتب «مصدراً للأخبار باعتبار أن الصحيفة هي وكيل الجمهور الذي يعرض وينتقد ويقوم له ما أصدرته المطابع من كتب ، فهي عين القارىء ، ودليله إلى ما يهمه أو يقع في دائرة اهتمامه أو تخصصه من كتب عامة ، أو متخصصة»[1].

وينبغي أن يتعامل الصحفي مع هذه الكتب من «زاوية إخبارية تلمح ما يمكن أن تقدمه من أخبار ، أو بوصفها تمثل هذا المصدر الإخباري الخارجي وبأسلوب مجرد يتجه إلى ما تقدمه مباشرة من أخبار ، وليس ما يأتي في ثنايا مواد النقد أو الاختصار المختلفة»[2].

٨ ـ الوكالات الإعلامية الخاصة:

ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين وكالات إعلامية تعمل في منطقة جغرافية محددة ، وتتخصص بإصدار مواد إعلامية معينة ، وتوزعها على وسائل الإعلام المختلفة وفق اتفاقات مع القائمين على الجانبين.

وتتخصص هذه الوكالات عادة في الحصول على تصريحات المسؤولين من خلال مقابلات صحفية تجريها معهم حول القضايا المثارة والمطروحة في وقت من الأوقات ، وكذلك الحصول على مذكرات الشخصيات التاريخية والهامة[3]

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ٩٩.
(٢) محمود أدهم: فن الخبر ، مرجع سابق ، ص ٢٣١.
(٣) كرم شلبي: الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ١١٥.

إضافة إلى إجراء لقاءات مع شخصيات ثقافية وعلمية ودينية وأدبية وعلمية ، وتقديم موضوعات جاهزة مرفقة بالشروح والصور المناسبة .

٩ ـ المؤتمرات الصحفية والندوات والاحتفالات :

يلجأ كثير من الجهات الحكومية والخاصة إلى عقد مؤتمرات صحفية لتشرح وجهة نظرها من قضية ما ، أو تعرض أموراً جديدة طرأت في هياكلها وإداراتها ، أو تعلن عن قرارات جديدة اتخذتها ، أو لتدافع عن اتهامات وانتقادات موجهة إلينا ، أو للردود على أسئلة الإعلاميين عقب اجتماعات جرت بين مسؤولين فيها مع مسؤولين دوليين أو محليين .

وتدعو هذه الجهات مندوبي الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى المحلية إن كانت تريد الحديث عن قضية محلية بحتة ، وقد تتسع الدعوة لتشمل مراسلي وسائل الإعلام الخارجية عندما يكون الأمر متعلقاً بأحداث يجب أن يطلع عليها الجمهور داخل البلاد وخارجها .

وتتميز المؤتمرات الصحفية بأن المسؤول المتحدث فيها يكون على استعداد للرد على استفسارات «متعددة تتناول عدداً من القضايا أو الموضوعات ومن كافة جوانبها ، والرد على ما يمكن أن يرد على الأذهان من أسئلة ، إلا أنه وفي بعض الحالات وعندما يجد الشخص المسؤول أن إجابته عن سؤال معين قد تتطرق إلى موضوعات خاصة ، أو لها طابع السرية ، أو تسبب مشاكل من أي نوع ، فإنه يلجأ إلى الاعتذار عن الإجابة مستخدماً الكلمة التقليدية الشهيرة (لا تعليق)[١] .

وتعد المؤتمرات الصحفية مصدراً مهماً للأخبار ، وغالباً ما يتصدر مضمونها الصفحات الأولى لاسيما عندما تعالج قضية مهمة تمس شؤون شريحة كبرى من المجتمع .

أما الاحتفالات فتعد فرصة مناسبة لإجراء الحوارات واللقاءات والأحاديث الصحفية ، لأنها تجمع عدداً كبيراً من الشخصيات المختلفة في مكان معين

---

(١) كرم شلبي : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

خلال فترة زمنية محددة ، وكذا الأمر بالنسبة إلى الندوات ، فهي تتناول موضوعاً ما يتحدث فيه عدد من الشخصيات ذات الشأن ، وتطرح فيه آراء متوافقة أو متباينة ، وهذا كله قد يكون «دليل الصحافي إلى أخبار أو على الأقل مسالك لأخبار قد تتصدر الصفحة الأولى في جريدته»[1].

١٠ ـ المصاحفون Free Lancers:

المصاحفون فئة من الكتاب الذين لا يرتبطون بشكل ثابت بالصحيفة ، وليسوا أعضاء في هيئة التحرير ، ويكتبون في مجالات متخصصة ، «فيغذون الصحافة ، وبالتالي جمهورها ، بآرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم التي تثري مجالات الحياة المختلفة ، ومثل هذه الكتابات لا تأخذ الطابع السريع بل التعمق والتدقيق والتمحيص لأناس يجمعون بين الأمانة وبين المعرفة المتخصصة»[2]. ويطلق على المصاحف أحياناً تسمية الكاتب الحر (المستقل).

١١ ـ الهواة والمتطوعون:

على الرغم من كون الصحف مكاناً لعمل وإبداع صحفيين متخصصين علمياً ومهنياً ، فإننا لا نعدم وجود رغبة لدى عدد من هواة الصحافة في الإدلاء بدلوهم في العمل الصحفي ، وإشباع هوايتهم في نشر مواد صحفية يجهدون في تقديمها.

وقد تكون هذه المواد أحياناً تافهة لا تحمل أي صفة خبرية لذا لا تجد للنشر طريقاً ، في حين تكون في بعض الأحيان مادة مهمة جداً تستحق أن يفرد لها حيز كبير على الصفحات الأولى.

وتعمد الصحف إلى إيلاء هؤلاء الهواة عناية تتناسب مع تعاونهم وإسهاماتهم ، وتنشر بعض تجاربهم مرفقة بأسمائهم ، وقد تخصص لهم هدايا رمزية ، وتدعوهم إلى لقاءات دورية لاستمرار التواصل معهم.

---

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٠٠.
(٢) المرجع نفسه ، ص ١٠١.

ويتطلب التعامل مع الصحفي الهاوي «التأكد من صحة الأخبار التي يبعث بها أولاً بأول ، وعمل مراجعة لها عن طريق الاتصال بمصادرها ، كما أن من الواجب العمل على دعمه وحمايته ، وتوجيه أنظاره من آن لآخر إلى مواقع الأحداث وزوايا الأهمية فيها ، وتنمية حاسته الصحفية ، وحتى توجيه عنايته إلى المصادر الهامة ، وطرق الكتابة ، ودعم ثقته في نفسه باعتباره من المصادر الخارجية التي تفيد كثيراً في مواقع أعمالها»[١] .

١٢ ـ الإعلانـات :

أصبحت الإعلانات مادة لا غنى عنها لوسائل الإعلام المختلفة ، وأحد المصادر الرئيسية لتمويلها وتغطية نفقاتها ، لذا تحرص هذه الوسائل على إنشاء أقسام خاصة للإعلان بغية جذب أكبر عدد ممكن من المعلنين وتقديم التسهيلات والخدمات الضرورية لهم .

وعلى الصحافة الإسلامية أن تراعي الضوابط الشرعية ، والعادات ، والأعراف عند نشرها الإعلانات المختلفة ، فقد يسعى المعلنون إلى ترويج بضاعتهم بطرق فيها مخالفة للشريعة الإسلامية ، أو تنفير من العادات الحميدة التي تعارفها أبناء المجتمع .

ويعرف الإيمان بأنه «نشر المعلومات عن السلع والخدمات أو الأفكار في وسائل النشر المختلفة بقصد بيعها ، أو المساعدة في بيعها وتقبلها ، أو الترويج لها نظير دفع مقابل»[٢] . كما يعرف بأنه «أنشطة متعددة من خلال رسائل إعلانية مرئية ومسموعة ومقروءة تقدم للجمهور أفكاراً وسلعاً وخدمات ، لمصلحة مؤسسات تجارية تتوخى الربح ، وكسب الزبائن ، وزيادة عددهم»[٣] .

---

(١) محمود أدهم : فن الخبر ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .

(٢) محيي الدين عبد الحليم : الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

(٣) محمد منير سعد الدين : دراسات في التربية الإعلامية ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ=

وتمثل الإعلانات مادة مهمة للقراء بما تحمله من عروض وإغراءات ، وقد تشكل في الوقت نفسه «الخيط الذي يقود الصحافي إلى قصة إخبارية طريفة أو انتقادية ، أو يثير تساؤلات تتطلب البحث عن إجابات لها ، أو نقطة الانطلاق لحملة صحفية تسعى لتغيير واقع ما»[1].

١٣ ـ الجمهور وأصحاب المصلحة الخاصة :

يسعى عدد من الشخصيات العامة وأصحاب المواهب إلى إبراز أعمالهم وإنجازاتهم وابتكاراتهم في الصحف ، ومن أجل ذلك يبادرون بالاتصال بالمندوبين المحليين للصحف ، أو الذهاب إلى الصحف وعرض أنشطتهم المختلفة ، وقد يكونون على صلة بأحد الصحفيين ويتمكنون بواسطته من إيجاد مدخل لنشر ما يريدون.

وقد تكون الأخبار التي يأتي بها هؤلاء مهمة لشريحة من القراء ، وهنا تأخذ طريقها إلى النشر ، لكن يجب «وضع حد فاصل بين ذلك النشاط الذي يستحق بالفعل إلقاء الضوء عليه ، وبين ذلك السيل الجارف من هؤلاء الذين يملؤون الدنيا صياحاً ، ويريدون تسويد صفحات الصحيفة بأخبارهم ، مع أنها لا تهم أي قارىء سوى أنفسهم»[2].

وإضافة إلى المصادر التي ذكرت ثمة مصادر يمكن أن تستقى منها أخبار متنوعة ، منها كبار الشخصيات الرسمية والشعبية ، والشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد ، والإشاعات والأخبار غير المؤكدة.

* * *

= بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م ، ص ١٦١.

(١) مرعي مدكور: الصحافة الإخبارية ، مرجع سابق ، ص ١٠٣.

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٠٥.